

تاج العروس من جواهر القاموس

وَذَرَّابُ الْغَضَى شَجَرُ يَأْوِي إِلَيْهِ الذُّبُّ وَهُمْ بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْطَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبْنِهِمْ لِأَنَّ ذَرَّابَ الْغَضَى أَخْبَثُ الذُّبِّ .

ومن المجاز ذَرَّابُ كَكَرُمٍ وَفَرَحٍ يَذُّ أَبُ ذَا بَةِ خَبَثٍ وَفِي نَسْخَةِ قَبِيحٍ وَصَارَ كَالذُّبِّ خُبْنًا وَدَهَاءً كَتَذَّأَبٍ عَلَى تَفْعَلٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى تَفْعَالٍ .

وعن أبي عمرو : الذُّبُّ ثَبَانٌ كَسِرُّ حَانَ الشَّعَرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرُهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الذُّبُّ ثَبَانٌ : بِقِيَّةُ الْوَبَرِ قَالَ : وَهُوَ وَاحِدٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ : وَرَأَيْتُ عَلَى الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لِكُثْبِ رِيَّ يَصِفُ نَاقَةً : . عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِ حِمِيرِيَّةٌ ... مَرِيَسٌ بِذَرَّابِ السَّيِّبِ تَلِيلُهَا التَّلِيلُ : الْعُنُقُ وَالسَّيِّبُ : الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتَيْهِ جَعَلَ الشَّعَرُ الَّذِي عَلَى عَيْنَيْ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيِّبِ .

وَالذُّبُّ ثَبَانٌ مُنْذَرٌ : كَوَكَبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ الْعَوَائِدِ وَالْفَرَاقِدَيْنِ وَأَطْفَارُ الذُّبِّ : كَوَاكِبُ صِغَارٍ قُدَّامَهُمَا وَالذُّبُّ وَثَبَانٌ مُصَغَّرٌ : مَاءَانِ لَهُمْ نَقْلُهُ الصَّغَانِي .

وَتَذَّأَبَ لِلنَّاقَةِ وَتَذَّأَبَ لَهَا أَيِ اسْتَخَفَى لَهَا مُتَشَبِّهًا بِالذُّبِّ لِيَعْطِفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدَهَا هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مُتَشَبِّهًا بِالسَّيِّبِ بِدَلِّ الذُّبِّ وَمَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ أَوَّلَى لِبَيَانِ الْاِشْتِقَاقِ .

ومن المجاز : تَذَّاءَبَتِ الرِّيحُ وَتَذَّأَبَتْ : اخْتَلَفَتْ وَجَاءَتْ فِي ضَعْفٍ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَّاءَبَ الشَّيْءُ : تَدَاوَلَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّبِّ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرٍ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْمُتَذَّابَةُ وَالْمُتَذَّابَةُ بوزن مُتَفَاعِلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَاهُنَا مَرَّةً أُخِذَ مِنَ فَعْلِ الذُّبِّ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ ثَوْرًا وَحُشِيًّا : .

فَبَيَّاتَ يُشْئِرُهُ ثَأْدُ وَيُسْهَرُهُ ... تَذَاؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ
 وَالْهَضَبُ وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ الله وجهه " خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَائِبٌ
 ضَعِيفٌ الْمُتَذَائِبُ : الْمُضْطَرِبُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : اضْطَرَبَ
 هُبُوبُهَا هَذَا وَإِنَّ الرِّيمَ مَخْشَرِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُ كَالْبَيْضَاوِيِّ صَرَّحُوا أَنَّ
 الذِّئْبَ مُشْتَقٌّ مِنْ تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِأَنَّ
 الذِّئْبَ يَأْتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ قَالَ شَيْخُنَا : وفي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يَشْهَدُ
 لِلْقَوْلَيْنِ .

وَعَرَبُ ذَأْبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ
 إِلَّا مِنْ تَذَاؤُبِ الرِّيحِ وَهُوَ اخْتِلَافُهَا وَقِيلَ عَرَبُ ذَأْبٌ : كَثِيرُ
 الْحَرَكَاتِ بِالصَّعُودِ وَالنُّزُولِ .

وَالْمَذْءُوبُ : الْفَزَعُ وَذئِبَ الرَّجُلُ كَعُنِي : فَزَعَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
 كَأَذْأَبٍ قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

" إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبَا .

" فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذْأَبَا وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذِّئْبِ .

وَذئِبَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ وَكَرُمَ وَعُنِي : فَزَعَ مِنَ الذِّئْبِ خَاصَّةً .
 وَذَأَبَ الشَّيْءُ كَمَنَعَ : جَمَعَهُ .

وَذَأَبَهُ : خَوَّفَهُ وَذَأَبَتَهُ الْجِنَّ : فَزَعَتَهُ وَذَأَبَتَهُ الرِّيحُ :
 أَتَتْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَذَأَبَ : فَعَلَ فَعْلَ الذِّئْبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ
 وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْزَعَتَهُ الْجِنَّ تَذَأَبَتَهُ وَتَذَعَّتْ بَتَتَهُ .

وَذَأَبَ الْبَعِيرَ يَذْأَبُهُ ذَأْبًا : سَاقَاهُ وَذَأَبَهُ ذَأْبًا : حَقَرَهُ
 وَطَرَدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأْمًا وَقِيلَ : ذَأَبَ الرَّجُلُ : طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَأْمَهُ
 حَكَاهُ اللَّحْيَانِي .

وَذَأَبَ الْقَتَبَ وَالرَّحْلَ : صَنَعَهُ وَذَأَبَ الْغُلَامَ : عَمِلَ لَهُ ذُؤَابَةً
 كَأَذْأَبَهُ وَذَأَسَبَهُ وَذَأَبَ فِي السَّيْرِ وَأَذْأَبَ : أَسْرَعَ